Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٥٧٥ - ١٤٦ هـ/ ١١٩٧ - ١٢٤٨ م) الذى بنى طريقته فى ممارسة الطب على دراسة أعشاب شمال أفريقية ومصر وسوريا وآسيا الصغرى ومعرفة خواصها ، وتجربة استعمالها فى مداواة جميع أنواع الأمراض وتغذية المرضى[١] ، وقد توجه إلى القاهرة فى خدمة الملك الصالح نجم الدين أيوب (١٢٤٠ - ١٢٤٩ م) وعينه رئيسا لجميع العشابين ، وقد ألف ابن البيطار كتابه : «جامع مفردات الأدوية والأغذية» المعروف أيضا باسم «الجامع الكبير» وأهداه إلى الملك الصالح ، وهو مجموعة من العلاجات البسيطة المستخلصة من النباتات والحيوانات أو المعادن[٢] ؛ وقد بقى هذا الكتاب مرجعا هاما اعتمد عليه العشابون والأطباء وامتدحوه ، وطبع أكثر من مرة من بينها طبعة بولاق سنة ١٢٩١ هـ ، وقد اختُتصر هذا الكتاب وعلق عليه وترجم إلى اللاتينية فكان له أثره فى تقدم الطب وطرق المعالجة فى أوربا فى نهاية العصور الوسطى[٣] ، كما ترجم بعد ذلك فى العصر الحديث إلى التركية والألمانية والفرنسية ، وقد عمل ابن البيطار فى البيمارستان الناصرى بالقاهرة زميلا لابن النفيس .

وكذلك عاصر ابن النفيس «كوهين العطار الاسرائيلى الهارونى» الذى ألف سنة ٦٥٨ هـ = ١٢٦٠ م فى القاهرة كتاب : «منهاج الدكان ودستور الأعيان» قدم فيه إلى الصيادلة كتابا أوسع من الدستور البيمارستانى لداود بن البيان الذى كان يستعمل فى مستشفيات مصر والشام والعراق ، وقد طبع فى القاهرة مرارا ، ولا يزال متداولا لدى عطارى الشرق الأوسط[٤] .

---

(١) موجز تاريخ الصيدلة إدارة الثقافة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، جـ ٢ ص ٤١٤ - ٤١٧ .

(٢) تاريخ الصيدلة والطب العربى منذ نشأته حتى العصور الحديثة لسامى خلف حمارنة القاهرة ١٩٦٧ ، جـ ١ ص ٣٨ - ٤١ جـ ١

(٣) د. سامى خلف حمارنه : المرجع السابق .

(٤) الموجز فى تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ، جـ ٢ ص ٤١٨ .